

الجزر (ء م ن) دراسة معجمية في القاموس المحيط، والمعجم العربي الأساسي، والمعجم الوجيز نموذجًا.

The root (ء م ن) is a lexical study in the surrounding dictionary, the basic Arabic lexicon, and the brief lexicon as an example.

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني	المؤلف الثالث
الاسم واللقب	أمني عاطف	د. عمرو مذكور	/
الدرجة العلمية	ماجستير	دكتوراة	/
مخبر الانتماء	علم المعاجم	علم المعاجم	/
جامعة الانتماء	جامعة قطر	جامعة قطر	/
البلد	قطر	قطر	/
البريد الإلكتروني	199364137@qu.edu.qa	amrm1@qu.edu.qa	/
الاسم واللقب والبريد الإلكتروني للمؤلف المرسل		199364137@qu.edu.qa /أماني حسين عاطف	
الملخص باللغة العربية			
الملخص	تُعنى هذه الدراسة بتتبع حضور الجذر اللغوي (ء م ن) في ثلاثة معاجم هي: (القاموس المحيط للفيروز أبادي 817 هـ، والمعجم الأساسي 1998 م، والمعجم الوجيز 1989م) للوقوف على طريقة معالجة ذلك الجذر وفق الغاية التي أُلّفَ من أجلها، باتباع المنهج المقارن، مستفيدا من المنهج الوصفي التحليلي. وتوصّلت الدراسة إلى وجود تفاوت واضح في عدد المداخل المخصصة لمعالجة الجذر في كل معجم وفق ما يلائم العصر الذي وُجِدَ فيه، ووفق طبيعة الفئة التي يستهدفها، ولحق ذلك تفاوتاً في عمق المعالجة الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والموسوعية، والدلالية لكل منها.		
الكلمات المفتاحية:	اللسانيات؛ المعجم؛ صناعة المعاجم؛ القاموس المحيط؛ المعجم العربي الأساسي؛ المعجم الوجيز.		

الملخص باللغة الأجنبية	
ABSTRACT :	This study is concerned with tracing the presence of the linguistic root (ء م ن) in three dictionaries: (The Ocean Dictionary of Al-Fayrouzabadi 817 AH, the Basic Dictionary 1998 AD, and the Al-Wajeez Dictionary 1989 AD) to find out the way to treat that root according to the purpose for which it was written, by following the comparative approach, benefiting from From the descriptive analytical method.
Key Words :	Linguistics؛ the Dictionary؛ Lexicography؛ AL-Qamoos Al Muheet؛ AL-Moajam AL- Asaasy؛ AMoajam AL-Wajeez

1. مقدمة:

تتنوع حاجات المستخدمين للمعجم اللغوي بتنوع وظائفه، والغرض من تأليفه، بل وحتى وحجمه وأولوياته، لذا تنحصر وظائف المعجم في سبعة وظائف أساسية كما أوضحها (عمر، أحمد مختار، 2009) وهي: ذكر المعنى- بيان النطق - تحديد الرسم الإملائي أو الهجاء - التأصيل الاشتقاقي - المعلومات الصرفية والنحوية - معلومات الاستعمال - المعلومات الموسوعية. هذا التنوع جعل لكل معجم خصائصه وسماته التي يتفرد بها عن غيره، رغم أن أغلبها يعالج الجذور اللغوية نفسها، إلا أن المعالجة تختلف من معجم إلى آخر حسب وظائفه، وهذا ما تحاول هذه الدراسة الوصول إليه، وهو اكتشاف كيف أن معالجة الجذر اللغوي الواحد يمكن أن تتفاوت وتختلف بين معجم تراثي كالقاموس المحيط، أو حديث كالمعجم الوجيز، أو معاصر كالمعجم الأساسي، لذا اتبعنا المنهج المقارن، بالاستفادة من المنهج الوصفي التحليلي.

أولاً: وصف المعاجم الثلاثة

تتنوع المعاجم العربية في أهداف صناعتها، وفق الفئة التي يستهدفها، وذلك يقتضي وجود فروقات واختلافات بين المعاجم من المهم معرفتها، حتى يسهل على المطلع الوصول إلى هدفه، وملبياً غرضه في الفهم والبحث بسرعة، من أجل ذلك اخترنا في هذه الدراسة ثلاثة معاجم، القاموس المحيط، والمعجم الوجيز، والمعجم العربي الأساسي، وهي مؤلفة في أزمان مختلفة، رغبة منا في عقد مقارنة بينها لرصد سمات التشابه والاختلاف فيما بينها، لتكون معينا للباحث على تحديد المعجم الأنسب وفق غرضه، وفيما يلي نعرض سماتها بإيجاز:

1. القاموس المحيط

معجم تراثي، للفيروز آبادي المتوفى عام 817 هـ، ولم يبلغ معجم منذ تاريخ التصنيف العربي للمعاجم والقواميس ما بلغه القاموس المحيط من حيث شيوخ استعماله وكثرة تداوله، فقد عُدَّ منذ بداية وجوده معجم العلماء والأدباء، وبقي المعجم الأول حقاً طويلاً من الزمن، وهو المعجم الذي طارصيته في كل مكان، وشاع ذكره على كل لسان، حتى كادت كلمة (القاموس) تحل محل المعجم، وهو مرتب بحسب الحرف الأخير من المادة على حسب حروف الهجاء باسم (باب)، فيه أكثر من (13998) جذراً، وأكثر من (60001) اشتقاقاً، ويمتاز بحسن اختصاره، وتمام إيجازه، غزارة مواده، وسعة استقصائه، ومنهجه المحكم في ضبط الألفاظ، وإيراد أسماء الأعلام والبلدان، وعنايته بذكر أسماء النبات والعقاقير الطبية، وأسماء الأمراض، وأسماء متنوعة أخرى كأسماء الأدوات والحيوانات (مقدمة الطبعة، 2005).

2. المعجم العربي الأساسي

معجم معاصر، يعد واحداً من أهم المعاجم الحديثة التي أُلِّفت لتواكب الزمن المتطور في مصطلحاته، فقد صدر في طبعته الأولى عام 1989م، إلا أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على طبعة العام 2003، وعمل على تأليفه نخبة من علماء اللغة بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهو يستهدف المتحدثين بالعربية وغيرها ممن بلغوا مستوى متوسطاً أو متقدماً في إجادتها، كما يستهدف المعلمين والمتعلمين والمثقفين، ويهدف إلى مواكبة حركة اللغة المطردة، حيث توالى ظهور المصطلحات مما استدعى إنجاز هذا المعجم ليورد الكلمات المعربة، والدخيلة، مما أقره مجمع اللغة العربية، مع التركيز على المستعمل الشائع، وتجنب المهجور، كما يتسم المعجم الأساسي بسمة الموسوعية، حيث يورد المصطلحات الجديدة والحضارية والعملية، إضافة أسماء الأعلام للأشخاص والأماكن، كما تتميز منهجيته بالبساطة والوضوح، فهو يضم نحو خمسة وعشرين ألف مدخلا، مرتبة ترتيباً ألف بائياً، مفسرة بإيجاز، ومدعمة بالشواهد النقلية (عمرو وآخرون، 2003).

3. المعجم الوجيز

معجم حديث، أصدر عام (1989) ميلادية، اشترك في تأليفه أعلام من اللغويين العرب، بإشراف مجمع اللغة العربية في القاهرة، ويهدف إلى إخراج معجم مدرسي وجيز يواكب روح العصر، ويناسب المتعلمين في التعليم العام، بعد أن أصبح معجم مختار الصحاح لا يفي بحاجاتهم، لذا اختص المعجم بالمادة المناسبة للطلبة في مراحل التعليم، كما امتاز بالترتيب والتبويب، وإيراد الكلمات حسب نطقها لا حسب تصريفها، مقدماً الأفعال على الأسماء، بادئاً بالفعل الثلاثي قبل المزيد، واللازم قبل المتعدي، والدلالة الحسية قبل المعنوية، وأورد الكثير من المصطلحات العلمية الشائعة، وضبط التعريفات الشائعة، مبتعداً عن الحواشي والغريب والمهجور، ووظف الصور والأشكال كوسائل إيضاح هامة للطلبة، إلا أنه لم يورد الشواهد النقلية، حيث تُعنى بها المعاجم المطولة، بينما يختص الوجيز بالإيجاز تحقيقاً للغرض الذي وضع لأجله (مجمع اللغة العربية، 1989).

ثانياً: الجذر اللغوي

الجذر في اللغة هو أصل كل شيء، وهو في النحو وعلم اللغة: العنصر الأصلي البسيط لمجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى عائلة واحدة، فجذر (عالم، واستعلم، وعلاّمة وتعلّم) هو الجذر (ع ل م)، ونتحصّل على الجذر بحذف جميع الأحرف الزوائد من الكلمة. ويتكون الجذر في اللغة العربية في الغالب من ثلاثة صوامت، ويسمى بالجذر الأصلي، أو الجذر اللغوي، أو الجذر اللفظي، أو جذر الكلمة، ويعرّف معجم الدوحة التاريخي الجذر بأنه "مجموع الصوامت الأساسية للفظ" (معجم الدوحة التاريخي، 2021)، والجذر اللغوي والمادة المعجمية مصطلحان يطلقان على الأصل اللغوي الذي تشتق منه كلمات المادة كلمات مثل: كاتب ومكتوب أصلها أو جذرها هو "ك ت ب". (يعقوب، 2006)

ثالثاً: مقارنة آلية الجذر (ء م ن) في المعاجم الثلاثة.

تقوم هذه الدراسة على مقارنة المعاجم الثلاثة: (المحيط والوجيز والأساسي) للوقوف على المدخل: (ء م ن) في كل منها، وكيفية عرض المعالجة الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية والموسوعية للجذر في كل منها، مستعينين بجداول تنظم ذلك للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

أ- معالجة المدخل

يعرّف معجم الدوحة التاريخي المدخل بأنه "وحدة معجمية في بنية ذات خصائص صرفية وتركيبية ودلالية محددة" (معجم الدوحة التاريخي، 2021)، ويُعرفه (مدكور، 2021) بأنه "الكلمة التي تُكتب في أول السطر بطريقة بارزة، ويقوم المعجم بشرحها، "وهو الوحدة المفتاحية التي تشكّل قوائمها مداخل المعجم (عمر، 2009)، وتختلف المعاجم في اختيار مداخلها حسب الهدف منها، وطبيعة مستخدمي المعجم، فالمعاجم الكبيرة والتاريخية يجب أن تذكر كل كلمة في اللغة، وكل معنى، أما المعاجم المتوسطة والصغيرة فتنتقي من اللغة ما يتناسب وطبيعتها (مدكور، 2008)، وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نلاحظ أن مداخل الجذر (ء م ن):

جدول رقم 1: حصر مداخل الجذر (ء م ن) في الوسيط والوجيز والأساسي

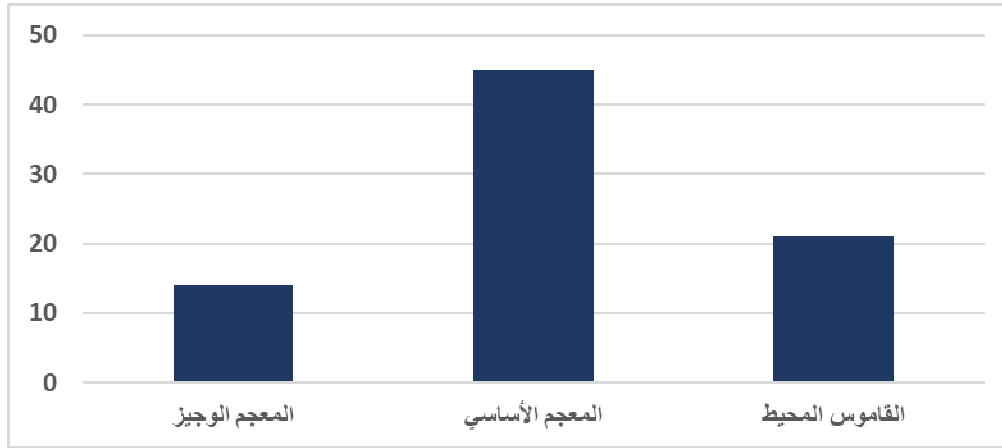
الأساسي	الوجيز	المحيط	المدخل
1998	1989 م	8هـ	
1	0	1	1. أَمِنَ
1	1	1	2. أُمِنَ
1	1	1	3. أَمَّنَ
1	0	0	4. أَمَّنَ ضد الحريق أو ضد السرقة
1	1	0	5. آمَنَ

الأساسي	الوجيز	المحيط	المدخل
1998	1989 م	8هـ	
1	1	1	6. ائْتَمَنَ
1	1	1	7. استَأْمَنَ
1	0	0	8. ائْتِمَان
1	0	0	9. ائْتِمَانِي
1	0	1	10. أَمَنَة
1	0	0	11. اسْتِئْمَان
1	0	0	12. أَمَان
1	0	0	13. أَمَان المَرُور
1	0	0	14. بَكل أَمَان
1	0	0	15. حَزام أَمَان
1	0	0	16. فِي أَمَان اللّٰه
1	1	1	17. أَمَانَة
1	0	0	18. الأَمَانَة العامّة لجامعة الدول العربية
1	0	0	19. أَمَانَة الصَّنْدُوق
1	0	0	20. أَمَانَة العاصِمة
1	0	0	21. الأَمَانَة العامّة للأمم المتحدة
1	0	0	22. الأَمَانَة العامّة لمنظمة الوحدة الأفريقية
1	0	0	23. مَخْزَن الأَمَانَات
1	0	1	24. أَمِنُّ
0	1	0	25. الأَمْنَة
0	1	1	26. الأَمْنَة
0	1	1	27. أَمُون
0	1	1	28. أَمِين
0	1	1	29. أَمِين
0	1	1	30. آمِن
0	0	1	31. إِمِن
0	0	1	32. أَمْنَة

الأساسي	الوجيز	المحيط	المدخل
1998	1989 م	8هـ	
0	0	1	33. أَمَان
0	0	1	34. المأمونية
0	0	1	35. المأمَن
1	0	0	36. الأمن الخارجي
1	0	0	37. الأمن الداخلي
1	0	0	38. الأمن العام
1	0	0	39. رجال الأمن وقوات الأمن
1	0	0	40. مجلس الأمن
1	0	0	41. أمنيّة
1	0	0	42. أمين ج أمناء
1	0	0	43. أمين السّر
1	0	0	44. أمين العاصمة
1	0	0	45. الأمين العام
1	0	0	46. أمين المال وأمين الصندوق
1	0	0	47. الأمين العباسي
1	1	1	48. إيمان مص آمن
1	1	0	49. تأمين
1	0	1	50. مُؤْتَمَن
1	0	1	51. مُؤَمِّن
1	0	0	52. مؤمَّن
1	0	0	53. مأمون
1	0	0	54. غير مأمون العاقبة أو العواقب
1	0	0	55. المأمون العباسي
1	0	0	56. مستأمن (ج-ون)
45	14	21	المجموع= 56

جدول رقم 2: عدد المداخل في كل معجم

المعجم الوجيز	المعجم الأساسي	القاموس المحيط
14	45	21



مخطط رقم 1: عدد المداخل في كل معجم

يوضح الجدولان رقم (1،2) والخطوط رقم (1) الموضح لهما، أن المداخل تنوعت بين الأسماء والأفعال، ومنها الفعل الثلاثي المجرد، ثم المزيد، كما نلاحظ أن إجمالي عدد المداخل التي عالجت الجذر (م ن) هي (56) خمسة وستون مدخلا، ففي المحيط جاءت المدخل متتابعة، يعقب بعضها بعضا، يفصل بين كل منها: علامة الترقيم الفاصلة (،)، أما في الوجيز: فقد جاء كل مدخل مكتوب بلون غامق (B)، موضوع بين قوسين هلالين لتمييزه، كما مدخل كل جذر في سطر مستقل، حيث ساعد تقسيم الصفحة إلى ثلاثة أعمدة على أن يقع كل مدخل في بداية السطر، أما المعجم الأساسي فجاءت المداخل أيضا مميزة بلون غامق (B)، وتأتي المعاني المفسرة لكل مدخل مرقمة، وهي ميزة لتيسير البحث عن المعنى المطلوب.

ووردت مداخل الجذر (م ن) كالآتي:

في معجم القاموس المحيط: ورد (21) واحد وعشرون مدخلا، وهو ما يكون سبع وثلاثين بالمئة (37%) من إجمالي مداخل الجذر (م ن) الستة والخمسين.

- في المعجم الوجيز ورد: (14) أربعة عشر مدخلا، تكون خمسة وعشرين (25%) من إجمالي المداخل.

- في المعجم الأساسي ورد: (45) خمس وأربعون مدخلا، تكون ثمانين بالمئة (80%) من إجمالي المداخل، ويعود السبب إلى تفاوت أعداد المداخل التي عالجت الجذر (م ن) إلا أن تلك المداخل اختارها صانع المعجم وفق الهدف الذي أُلّف لأجله المعجم، وبما يوافق العصر الذي أُلّف فيه، فالوسيط ركز على المداخل الأكثر انتشارا وشيوعا، والوجيز أوجز ما يمكن أن يبحث عنه الطالب مكتفيا بالمداخل الأحادية غير المركبة، أما الأساسي فتعددت مداخله لتشمل مصطلحات وكلمات تواكب العصر ومتطلباته الحديثة المطردة مثل (قوات الأمن، أمين الصندوق، الأمانة العامة...)

ب- المعالجة الصوتية

نقصد بالمعالجة الصوتية: طريقة المعجم في توضيح "نطق وهجاء المدخل"، فالمعجم مرجع أساسي لتحديد (هجاء) المدخل، وتحديد رموزه الكتابية، بينما (النطق) "هو الشكل الحي الفعلي للكلمة" (مدكور، 2008)، ويلجأ المعجميون إلى ثلاث وسائل لضبط نطق المدخل وهي: ذكر حركات الكلمة، وقياس الكلمة على كلمة أخرى فتكون كالميزان الصرفي للكلمة المراد ضبطها، وأخيرا تشكيل الكلمة وهو ما يظهر جليا في المعاجم الحديثة، وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نلاحظ ما يلي:

الطبوعات التي بين أيدينا للمحيط، والوجيز، والأساسي، هي طبوعات مشكولة بالكامل، حيث أتت كل المداخل مشكولة مما يسهل على القارئ تحديد كل منها، إلا أن نسخة المؤلف الأولى للمحيط في القرن الثامن 8هـ جاءت غير مشكولة، فقد كان القدماء لا يُشكّلون الحروف كثيرا في كتابتهم، بينما أتت كافة المداخل في المحيط في شكلين لضبط هجاء ونطق المداخل:

- الأولى: بالقياس على كلمة أخرى، مثل: (آمن كصاحب) (أمنة كهمزة).
- الثانية: ذكر حركات الكلمات: مثل: (أما وأمانا بفتحهما، أما وأمنة مُحَرَكَتَيْن، آمين بالمد والقصر)، وما زالت النسخ الحديثة للمحيط تحتفظ بكافة التوضيحات الصوتية كما ورد ذكرها في نسخة المؤلف، وهي سمة تتفرد بها المعاجم التراثية القديمة لضبط أصوات الكلمات وتهجئتها.

ت- المعالجة الصرفية

توضيح المعلومات الصرفية للمدخل من وظائف المعجم الهامة، وتتمثل في تقديم التنوعات الشكلية للمداخل، مضارع الفعل، ومصدره، وجمع الاسم، وهذا التحديد الصرفي للمدخل يركز على إبرازه دون النظر إلى ارتباطه بكلمات أخرى، أي يركز على بيئة الكلمة ذاتها وحسب دون النظر إلى سياقها (مدكور، 2008) وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نلاحظ ما يلي:

اعتمد القاموس المحيط بشكل كبير على الإتيان بمثال يشابه المدخل في الوزن، لبيان كيفية نطقه بصورة صحيحة، مثل: (أمن ككتف، أمن كفرح، أمان كرمان، أمن ككرُم)، كما أورد المحيط مصادر بعض الأفعال مثل (أمنه تأمينا) (أمن به إيمانا)، إضافة إلى إيراد بعض الجموع للأسماء مثل (أمان جمع أمين) وقوله (ناقة أمون: وثيقة الخلق، وجمع الخلق ككُتُب) ويعني: كُتُب.

وبالانتقال إلى المعجم الوجيز نجد أنه ألحق المصادر بالأفعال الثلاثية والرباعية على وزن (أفعل)، كقوله: (أمن أمنا وأمانا) و(أمن به يؤمن إيمانا)، وأورد جمع كلمة واحدة (أمين والجمع أمناء)، ولم يورد الوجيز أوزان المداخل لأن التشكيل أدى الغرض بعكس المحيط.

يبدأ المعجم الأساسي بالفعل الماضي فالمضارع ثم المصدر كقوله (أمن يؤمن تأمينا) (أمن يؤمن إيمانا) (ائتمن يأتمن ائتمانا)، كما اختار المداخل على هيئة (مصادر) مثل: (أمان، ائتمان، أمانة، أمن، تأمين، إيمان)، أما الجموع فقد حدد جمع (أمن والجمع أمناء) وجمعا واحدا للمؤنث السالم كقوله: (تأمين ج - ات)، وآخر لجمع المؤنث السالم: (مستأمن ج- ون).

ث- المعالجة التركيبية

يركز المعجم على إبراز بعض العلاقات التركيبية للمدخل مع غيره من الكلمات، وأهم المعلومات النحوية التي يقدمها المعجم هي (بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، وتحديد حرف الجر الذي يقترن بالفعل، وشرح الكلمات الوظيفية كأدوات الربط، والضمائر وحروف الجر) (مدكور، 2008)، وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نلاحظ ما يلي:

- وردت بعض المداخل مقترنة بحرف الجر لتحديد الكلمة المشروحة، ففي المحيط نجد (آمن به) إضافة إلى: (أمن أن) والمركب النعتي (ناقة آمون)، وفي الوجيز (آمن به) (أمن على) (استأمن إلى)، وفي المعجم الأساسي نجد المركب الإضافي (بكل أمان)، والمركب النعتي (الأمين العباسي) والمركب الإضافي (أمين المال، أمين الصندوق...)

ج- المعالجة الدلالية

ترى النظرية السياقية أن معنى الكلمة يتحدد من خلال استخدامها الفعلي في السياق، لأن المعنى عبارة عن مجموعة من الارتباطات اللغوية المعروفة في موقف ما يحدده السياق (عمر، 1993)، وتتنوع طرق شرح معنى الكلمة وفق ما بينه (مدكور، 2008)، فمنها الشرح بالتعريف، وتحديد المكونات الدلالية، وبذكر سياقات الكلمة، وبذكر المرادف أو المضاد، وباستخدام الأمثلة التوضيحية، وبالتعرف الاشتمالي، وبالتعريف الظاهر، وبالصور والرسوم، وأخيراً بذكر وظيفة الكلمة].

وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نلاحظ أن شرح مداخل الجذر (ء م ن) تركزت على الشرح بالطرق الآتية (مدكور، 2008):

1- الشرح بالتعريف

أي تمثيل المعنى وتفسيره بوساطة كلمات أخرى، حيث تلجأ المعاجم لشرح بعض المداخل التي تحتاج تفصيلاً وتوضيحات يزيل اللبس، ويخصّ الكلمة بمعنى يميزها عن آخر بأكثر من كلمة، ونجد الشروحات بالتعريف حاضرة في المعاجم الثلاثة موضع الدراسة كالآتي:

- في المحيط: نجد (الإيمان: الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة) و (الأمانة: أي الفرائض المفروضة، أو النية التي يعتقدها فيما يظهر، لأن الله تعالى ائتمنه عليها، ولم يظهرها لأحد من خلقه، فمن أضمر التوحيد مثلما أظهر، فقد أدّى الأمانة)، إضافة إلى تعريفات أخرى للمداخل: (أمن، رجل أمانة، ناقة آمون).

- وفي الوجيز: تعدد الشرح بالتعريف بعبارات قصيرة مثل (الأمانة: الذي يأمنه الناس في كل شيء، (أمين: اللهم استجب) وأطول التعريفات كان تعريف (التأمين: عقد يلتزم أحد طرفيه، وهو المؤمن، قبل الطرف الآخر، وهو المستأمن، أداء ما ينفق عليه عند تحقق شرط، أو حلول أجل في نظير مقابل نقدي معلوم).

- وفي الأساسي: تعدد الشرح بالتعريف بعبارات قصيرة أيضاً مثل: (تأمين: ضمان وله أنواع كالتأمين على الحياة وضد الحريق والتأمين الاجتماعي، والصحي)، ونجد أن شرح المداخل بالتعريف لم يتصف بشروط التعريف، فلم تكن بعض الشروحات المفسرة للمداخل جامعة مانعة، بل جاءت ناقصة من وجهة

نظر الباحثة، فمداخل مثل (الأمين العام، أمين السر، الأمم المتحدة، الأمانة العامة وغيرها من مصطلحات مستحدثة كلها بحاجة إلى توضيح دقيق وتعريف جامع مانع يحدد أطرها وحدودها للمتلقي بدقة.

2- الشرح بالترادف

ويكون الشرح بألفاظ مفردة، تدل على شيء محدد، ومن أمثلة الشرح بالمرادف الأمثلة التالية:

- في المحيط نجد سبع كلماتٍ فُسِّرَت بمترادفاتِها هي: (مأمون: ثقة) (أمنك: دينك وخلقك) (أمن به: صدقه) (أمين: قوي) (مأمون به: ثقة) (ناقة أمون: وثيقة الخلق) (أمن مالي: خالصه وشريفه).

- وفي الوجيز مفردتان فُسِّرَتا بمترادفاتِها هي: (الأمانة: الوفاء والوديعة) (الإيمان التصديق).
- وفي الأساسي ثلاث مفردات فُسِّرَت بمترادفاتِها هي: (أمان: طمأنينة) (أمانة: وفاء) فنلاحظ أن شرح بعض المداخل في كلمة واحدة، أو عبر (مركبٍ إضافي) يؤدي معناها، وهو ما اعتبرناه تفسيراً بالمرادف، في حين شرح المدخل (مأمون) بالإحالة إلى مدخل (أمين) أو بالترادف؛ فكلمة مأمون بوزن مفعول (اسم مفعول) وفي أحد معانيها تأتي بمعنى الصفة المشبهة (أمين) بوزن فاعل.

3- الشرح بالتضاد

ويكون بتفسير الكلمة بكلمة تقابلها في المعنى، مثال ذلك:

- في المحيط: فُسِّرَت ثلاث مداخل بمضاداتها (الأمن ضد الخوف).
- في الأساسي: فُسِّرَ مدخلان فقط بمضادهما (أمن عكسها خان) و(وفاء عكسها خيانة)
- أما الوجيز: فلم يوظف التعريف بالتضاد في تفسير مداخله.

4- الشرح بالأمثلة التوضيحية

ويكون "بذكر سياقات الكلمة عن طريق تقديم تصاحباتها: (عمر، 2009، 144) وفيه يستشهد واضع المعجم بالآيات قرآنية، أو الأحاديث النبوية، أو الشعر، أو النثر، بحيث تورد الكلمة المراد تفسيرها وشرحها في سياق المثال.

وبتأمل مداخل الجذر (ء م ن) في المعاجم الثلاثة نلاحظ أن الأمثلة التوضيحية وُضِّفَت في توضيح بعض المداخل كالتالي:

- في المحيط: استشهد بالآية: "إنا عرضنا الأمانة" لتوضيح معنى (الفرائض) وتمييزها عن (الأمانة) عكس الخيانة، كما استشهد بأحد الأقوال النثرية للواحي في كتابه البسيط، لتأكيد معنى كلمة (أمين): بعد أن عرّفها بقوله "اسم من أسماء الله تعالى ومعناه اللهم استجب"
- الأساسي: تنوعت الأمثلة التوضيحية ما بين استشهد بآيات من القرآن الكريم وضعها بين قوسين مزخرفين ﴿﴾ ، وكلامٍ منثورٍ جاء كأمثلة توضيحية من النثر، وضعها بين قوسين صغيرين «» ونضرب مثالا كل منها:

من القرآن الكريم: (آمن على الشيء جعله أمينا عليه) ﴿فإن آمن بعضكم بعضا فليؤد الذي أئمن أمانته﴾ وتعددت الشواهد القرآنية، حتى بلغ عددها أربع آيات.

من النثر: (أمن يؤمن تأمينا: دفع مالا ثمن ضمان لتعويض في حالة فقط الشيء، «يؤمن كثير من الناس على حياتهم ودورهم ومحلات أعمالهم» وتعددت الشواهد النثرية، إذ بلغ عددها (18) ثمانية عشر شاهداً، منها ما جاء على شكل جملة كما سبق، ومنها ما جاء في تركيب قصير مثل «مكان مأمون» «رجل مأمون»

- أما الوجيز فلم ترد أية أمثلة توضيحية لتشرح المداخل.

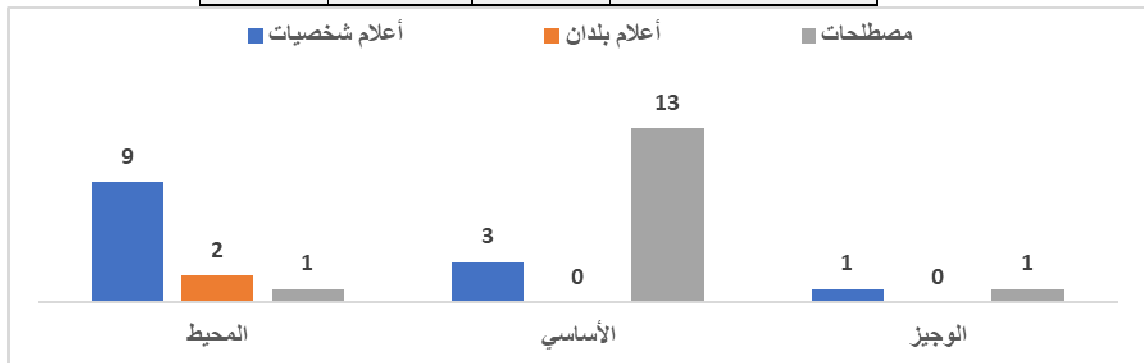
إذن نلاحظ أن الاستشهادات جاءت بغرض توضيح المعنى بعد أن شُرح بالمرادف غالباً، زيادة في تمييزه عن غيره في سياق محدد.

ح- المعالجة الموسوعية

ونقصد بها المعلومات التي تتعامل مع أشياء خارج إطار الرمز اللغوي، مثل أسماء الأعلام (كالشخصيات، والأماكن، والمصطلحات) (مذكور، 2008)، وبالنظر إلى المعاجم الثلاثة موضع الدراسة نجدها قدمت معلومات موسوعية تضمنت ذكر شخصيات نسائية ورجالية، وأعلام البلدان، إضافة إلى المصطلحات الأشهر في كل عصر مما يندرج تحت الجذر (ء م ن)، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم 3: المعلومات الموسوعية في المعاجم الثلاثة

البند	المحيط	الأساسي	الوجيز
أعلام شخصيات	9	3	1
أعلام بلدان	2	0	0
مصطلحات	1	13	1
المجموع	12	16	2



مخطط رقم 2: المعلومات الموسوعية في المعاجم الثلاثة

بتأمل الجدول رقم (3) والمخطط رقم (2) المتصل به، نلاحظ ورود اسم (أمنة بنت وهب) أم النبي ﷺ، في المعجمين المحيط والأساسي، وأضاف المحيط قوله: (سبع صحابييات) لكن لم يذكر

أسماءهن، كما ذكر أسماء ثمانية (8) رجال هم: (التابعي عبد الرحمن بن أمين أو يامن، والصحابي أبو أمينة الفزاري، والمُحدِّث أَمْنَة بن عيسى، (ومن السبعة رجال خمسة يحملون اسم (أُمين) على وزن (فُعيل كزُبير): هم "أُمين الحرمازي، وأُمين العبسي، وأُمين ابن عمر المعافري" وأبو أمين المهراني، وأبو أمين صاحب أبي هريرة وقد اكتفى بذكر كنيته دون اسمه".

أما أعلام البلدان، فالمحيط هو المعجم الوحيد الذي ذكر اسم بلدين في العراق هما (المأمونية، والمأمن)، كما ذكر مصطلحا واحدا وهو (الأمانة) أي الفرائض، وفصل في تعريفها.

وبالانتقال إلى المعجم الوجيز نجد أنه لم يذكر إلا مصطلحا واحدا وهو (التأمين)، وهو أيضا وارد في الأساسي، ولم ترد مصطلحات أخرى سواه.

أما المعجم الأساسي ففاق غيره في ذكر المصطلحات على وجه الخصوص وهي كلها مما يرد في الحياة المعاصرة، ولا يخلو منها مجتمع متحضر معاصر، مثل: (الأمانة العامة، الأمن الداخلي، مجلس الأمن، أمين السر، أمين العاصمة...)، أما الأعلام فورد ذكر ثلاثة أعلام، أولها (أمنة) أم النبي، ثم اسمي الخليفين العباسيين (الأمين، المأمون) إلا أنه عرض للأمين يشئ من التفصيل، بينما أحال (للمأمون) بقوله (أنظرها الفباثيا) رغم أنهما يشتركان في الجذر نفسه.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة الوقوف على كيفية معالجة الجذر (ء م ن) في ثلاثة معاجم عربية، وهي: القاموس المحيط، للفيروز آبادي 8هـ، والمعجم الوجيز الذي يستهدف الطلبة، وعمل عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى أصدر في 1989م، أما المعجم الثالث فهو المعجم الأساسي، وهو معجم معاصر أشرفت على صناعته منظمة اليونسكو وجاءت طبعته الأولى عام 1998م، واعتمد البحث طبعة 2003م.

ركزت الدراسة على مقارنة معالجة مداخل الجذر (ء م ن) من حيث طبيعة المداخل نفسها، ثم كيفية معالجتها صوتيا، وصرفيا، وتركيبيا، وموسوعيا، وداليا، وتوصلت الباحثة إلى ما يأتي:

جدول رقم 4: مقارنة بين المعاجم الثلاثة (المحيط والوجيز والأساسي)

البند	القاموس المحيط	المعجم الوجيز	الأساسي
المؤلف	الفيروز آبادي 817	علماء اللغة بإشراف مجمع اللغة العربية بالقاهرة	علماء اللغة بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
سنة الإصدار	القرن الثامن	1989	1998

ترتيب مواده	أواخر الحروف	أوائل الحروف	أوائل الحروف
الهدف منه	يشمل المؤلف والمهجور من كلام العرب في عصره	مدرسي يواكب روح العصر ومتطلباته	لغير الناطقين بالعربية والناطقين بها
عدد مداخل الجذر (ء م ن)	21	14	45

- يوضح الجدول السابق رقم (4) تفاوت عدد المداخل المخصصة لمعالجة الجذر (ء م ن) بين المعاجم الثلاثة وفق طبيعة الفئة التي يستهدفها كل معجم: فالمحيط معجمٌ أُعدَّ بجهدٍ فرديٍّ خالص للفيروز أبادي، ركز فيه صاحبه على الشائع من مداخل الجذر، حيث بلغ واحدا وعشرين (21) مدخلا، كلها مألوفة تبتعد عن الغريب أو المكرر، أما المعجم الوجيز فبما أنه معجم مدرسي يستهدف فئة الطلبة والدراسين لما قبل المرحلة الجامعة فقد ركز على ما يمكن أن يرد في سياقاتٍ تعليمية للجذر (ء م ن) في مواد كاللغة العربية والعلوم الإسلامية، فجاء التركيز على المداخل الأكثر شيوعا وانتشارا وألفة، فجاءت أقل من المحيط، حيث بلغ عددها (14) أربعة عشر مدخلا، أما المعجم الأساسي فهو يستهدف الناطقين وغير الناطقين بالعربية، وجاء ليواكب فترة زمنية معاصرة، لذا جاءت المداخل أكثر عددا حيث بلغ عددها (45) خمسة وأربعين مدخلا، جاء أغلبها لمصطلحات ومفاهيم أحدثتها روح العصر كأسماء لمؤسسات، أو مهين أو تخصصات أخرى.
- من حيث المعالجة الصوتية: حرصت المعاجم الثلاثة على التشكيل الصحيح للمدخل، بما فيها الطبعة الحديثة للمحيط، وهو أمر هام للغاية لتوضيح كيفية النطق والهجاء الصحيحين للمدخل، فالقاموس المحيط اعتمد في ضبط مداخله على وسائل مختلفة كالقياس على كلماتٍ أخرى شهيرة تماثل المدخل في الوزن، أو ذكر الحركات في كلماتٍ أخرى، وهذا مما يدل على حرص المؤلف على تحقيق المعجم لفائدته الأساس في ضبط هجاء الكلمات ونطقها بشكل صحيح.
- من حيث المعالجة الصرفية: فقد حرصت المعاجم الثلاثة على البدء بالأبسط ثم الأعقد، كالأفعال الثلاثية فالمزيدة، إضافة إلى مصادرها، وتوضيح بعض الجموع لبعض المداخل، كما لم تنس المعاجم اسم الفاعل واسم المفعول (آمن، مأمون، مستأمن، مستأمن) وصيغ المبالغة والصفة المشبهة (أمين، أمون)، فكل تلك الأسماء المتصرفة ذات دلالة وظيفية في الكلام، لذا وجب ذكرها.
- من حيث المعالجة التركيبية أوردت المعاجم الثلاثة عدة مداخل تتنوع معانيها وفق علاقاتها التركيبية مع غيرها من الكلمات (ناقة أمون، الأمين العام، الأمين العباسي: مركب نعمتي، أمين السر، أمين الصندوق: مركب إضافي) أو الحروف، كحروف الجر التي ترتبط بها (آمن به، آمن على دعائه)، وتعد المعالجة التركيبية هامة لتوضيح السياقات الممكنة والمألوفة لمداخل الجذر، حيث يتغير معنى المدخل وفق ما يتصل به من حروف جر.

من حيث المعالجة الموسوعية: فأجد أن المعاجم الثلاثة لم تركز عليها، حيث كانت أعلام أسماء الأشخاص محدودة، أما أعلام البلدان فنادرة، فقد اكتفى المحيط بذكر (المأمونية والمأمن: في العراق)، وكان من الممكن للمعجم الأساسي أن يضيف أسماء لشخصيات بارزة من الرجال والنساء لعلماء أو أدباء، أو رؤساء دول، أو مدن شهيرة، ويتضح لنا من خلال تحليل المعلومات الموسوعية للمعاجم الثلاثة، أن كل منها ركز على ما يتلاءم وهدفه، والفئة التي يستهدفها، فنجد أن أعلام الصحابة والتابعين والشخصيات الدينية غلبت في المحيط، بينما اكتفى الأساسي بذكر (أمنة) أم النبي باعتبارها أهم علم يمكن أن يندرج تحت الجذر (ء م ن) بينما ركز على المصطلحات التي تتماشى مع روح العصر ومتطلباته، أما الوجيز فاكتفى بأقل القليل من المعلومات الموسوعية كونها قد لاتهم الطالب الدارس في المرحلة ما قبل الجامعية.

- من حيث المعالجة الدلالية شرحت المعاجم المداخل مستعينة بالمرادف (مفردة واحدة) و (بالمضاد) و (بالتعريف) و (الأمثلة التوضيحية) وتنوعت في ذلك إلا أنني أجدها قصرت في جانب التعريف بصورة ما، وأركز هنا على المعجم الأساسي الذي يفترض أنه الأحدث والأكثر عملية والذي جاء أصلاً ليفسر مصطلحات معاصر وجديدة، إلا أنه لم يوضحها بشكل كافٍ مثل: (الأمانة العامة للأمم المتحدة) فقد اكتفى بذكر مقرها في نيويورك، فهناك العشرات من المؤسسات في نيويورك، فما الذي يميز (الأمم المتحدة منها) إذ لم يتطرق إلى صفتها بأنها مؤسسة دولية، ذات اختصاصات معينة، وذات طبيعة معينة، والأمم ينطبق على (الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية).
- كما وردت العديد من المصطلحات على شكل مركبات إضافية دون التعريف بها بتعريف جامع مانع مثل (مجلس الأمن، أمين الصندوق، أمين السر، أمين العاصمة، الأمين العام) فكلها جاءت موجزة مقتضبة تنطبق على أشياء أخرى.

ومن هنا نوصي بإعادة النظر في مداخل معجمي الوجيز والأساسي على وجه التحديد، حتى يحققا الفائدة المرجوة منهما بما يواكب العصر، عبر الآتي:

- حصر المصطلحات الواردة في الكتب المدرسية للطلبة في المواد (كاللغة العربية، والاجتماعيات، والعلوم الإسلامية) لإضافة بعض المداخل المندرج تحت الجذر (ء م ن) وعرضها فيه بإيجاز، مع التوسع فيها في المعجم الأساسي بحيث تصاغ في تعريفات جامعة مانعة منضبطة تلبي حاجات المستخدم؛ الباحث والقارئ.

- العناية بمصادر المداخل إذا كان فعلاً، والعناية بإيراد الجمع إذا كان اسماً.
- ضبط التعريفات وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها بحيث يكون التعريف جامعاً مانعاً بعيداً عن التعريف الدوري، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات المستجدة.

والحمد لله أولاً وآخراً

المصادر والمراجع

- التبريزي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. (2001). *سير أعلام النبلاء* ج 4 (الطبعة 1). مؤسسة الرسالة.
- عمر، أحمد مختار. (1993). *علم الدلالة* (المجلد 4). القاهرة: عالم الكتب.
- عمر، أحمد مختار. (2009). *صناعة المعجم الحديث*. القاهرة: عالم الكتب.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيط* (الطبعة الثامنة). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
- مدكور، عمرو. (2008). *الدلالة في المعجم العربي المعاصر* (الطبعة 1). القاهرة: دار البصائر.
- مدكور، عمرو. (2008). *المعجم العربي المعاصر دراسة في المادة والترتيب*. تاريخ الاسترداد 2021، من black bord qatar unevercity:
https://elearning.qu.edu.qa/webapps/blackboard/content/listContent.jsp?course_id=_83752_1mode=reset&content_id=_2716818_1&
- مدكور، عمرو. (22 مارس، 2021). محاضرات مقرر علم المعجمية والمصطلح لطلبة الماجستير مسار اللغة واللسانيات. الدوحة، جامعة - قطر.
- مجمع اللغة العربية. (1989). *المعجم الوجيز*. القاهرة: دار التحرير للطباعة والنشر.
- معجم الدوحة التاريخي. (2021). *الدليل المعياري للمعالجة والتحرير المعجمي*. تم الاسترداد من معجم الدوحة التاريخي: <https://dohadictionary.org/standard-guide>
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2003). *المعجم العربي الأساسي*. تونس: مؤسسة لاروس العالمية.
- يعقوب ، إميل بديع. (2006). *علوم اللغة العربية* (المجلد الخامس). بيروت: دار الكتب العلمية.